رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد

)٩(تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان آل الشيخ) الدورة التأصيلية الرابعة(المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

فهمتي؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فنبدأ حيث كنا قد وقفنا في تيسير العجز الحميد عند قوله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله - 00:00:00

ثم ينكرونها. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين المسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد. باب قول الله تعالى يعرفون - 00:00:14

نعمة الله ثم ينكرونها الاية. المراد بهذه الترجمة التأدب مع جناب الربوبية عن الالفاظ الشركية الخفية كنسبة النعم الى غير الله فان ذلك باب من ابواب الشرك الخفي وضده باب من ابواب الشكر. كما في الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه - 00:00:36

عن جابر مرفوعا من اولي معروفا فلم يجد له جزاء الا الثناء فقد شكره. ومن كتمه فقد كفره. وفي رواية جيدة لابي داوود من ابلي فذكره فقد شكره. ومن كتبه فقد كفره. قال المنذري من ابري اي من انعم عليه الابلاغ اي الانعام. فاذا كان ذكر المعروف الذي - 00:00:56

يقدره الله على يدي على يدي يدي انسان من شكره فذكر معروف رب العالمين والائه واحسانه ونسبة ذلك اليه اولى بان يكون شكرا اه قال المصنف قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. قال الشارح هذا الاثر رواه ابن جرير وابن ابي حاتم ولفظه كما - 00:01:16

در قال المساكن والانعام وسرابيل الثياب والحديد يعرفه كفار قريش ثم ينكرونه بان يقولوا هذا كان لابائنا ورثناه عنهم. قال ابن القيم ما معناه؟ لما اضافوا النعمة الى غير الله فقد انكروا نعمة الله بنسبتها الى غيره. فان الذي يقول هذا جاحد - 00:01:36

نعمة الله عليه غير معترف بها وهو كالابرص والاقرع الذين الذين ذكرهما الملك الذين ذكرهما الملك بنعم الله عليهما فانكراها وقال انما ورثنا هذا كابر عن كابر. وكونها موروثة عن الاباء ابلغ في انعام الله عليهم. اذ انعم بها على ابائهم ثم - 00:01:56

اورثهم اياها فتمتعوا هم واباؤهم بنعمه. قال المصنف رحمه الله تعالى وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا فالشارع هو هذا الاثر رواه ابن جرين وابن مذري وابن ابي حاتم ولفظه كما في الدر لولا فلان اصابني كذا وكذا ولولا فلان لم اصب كذا وكذا وعون - 00:02:18

هذا هو ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي ابو عبد الله الكوفي ثقة عابد مات قبل سنة عشرين ومئة. قوله لولا فلان الى اخره قال ابن القيم ما معناه؟ هذا يتضمن قطع قطع اضافة النعمة عمن لولاه لم تكن. واظافتها الى من لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا - 00:02:38

فضلا عن غيره وغايته ان يكون جزءا من اجزاء السبب اجرى الله نعمته على يده والسبب لا يستقل بالايجاد. وجعل وجعله سببا هو من نعم الله عليه فهو المنعم بتلك النعمة وهو المنعم بما جعله من اسبابها. فالسبب والمسبب من انعامه وهو تعالى كما انه قد ينعم - 00:02:58

ذلك السبب فقد ينعم بدونه ولا يكون له اثر وقد يسلبه سببيته وقد يجعل لها معارضا يقاومها وقد يرتب على السبب ضد مقتضاه.

فهو وحده المنعم على الحقيقة. كلام ابن القيم كلام دقيق وعميق - 00:03:18
الاسباب كلها هو من تيسير الله عز وجل. فكيف يجعل الانسان السبب ويقول لولا انت ما كان كذا وكذا كيف يقول الانسان لولا من الذي جعل الملاح ينتبه فلم تغرق السفينة؟ الله. اذا كيف نقول لولا الملاح - 00:03:35
لغرقت السفينة غلط هذا غلط ان نجعل السبب هو الموجد للنتيجة لكن نقول فضل الله عز وجل ثم يعني انتباهة كذا وكذا اما نسبة النعم الى غير الله الى اسباب فهذا من جحد النعمة. نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 00:03:53
قال المصنف رحمه الله تعالى وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. قال الشارح ابن قتيبة هو عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة الدينوري الدينوري احسن الله اليكم الدينوري الحافظ صاحب التفاسير والمعارف وغيرها. صاحب التفسير - 00:04:17
صاحبته مفقود تفسيره مفقود. لكن كتاب المعارف وادب الكاتب وكتاب اذا كان المقصود بالتفسير هو مشكل القرآن فهذا مطبوع ومشكل الحديث من انفس مؤلفات مشكل القرآن في ردع الملاحدة ومشكل الحديث. نعم - 00:04:35
احسن الله اليكم. صاحب التفسير والمعارف وغيرها وثقه الخطيب وغيره. ومات سنة سبع وستين ومائتين او قبلها. قوله يقولون هذا بشفاعة الهتنا قال ابن القيم هذا يتضمن الشرك مع اضافة النعمة الى غير وليها. فالالهة التي تعبد من دون الله احقر واذل من ان تشفع عند الله - 00:04:56
وهي وهي محضرة في الهوان والعذاب مع عابديها واقرب واقرب الخلق الى الله واحبهم اليه لا يشفع عنده الا من بعد اذنه لمن ارتضاه. فالشفاعة باذن من نعمه فهو المنعم بالشفاعة وهو المنعم بقبولها وهو المنعم بتأهيل المشفوع لها. اذ ليس كل احد اهلا ان يشفع - 00:05:16
فمن المنعم على الحقيقة سواه؟ قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. فالعبد لا خروج له عن نعمة الله وفضله ومنته واحسانه طرفة عين. لا في الدنيا ولا في الاخرة. ولهذا ذم سبحانه من اتاه شيئا من نعمه فقال - 00:05:39
انما اوتيته على علم عندي. قال المصنف رحمه الله تعالى وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به - 00:05:59
قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير قال السارح قوله وقال ابو العباس هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قوله قال بعض السلف لم اقف على تسمية هذا البعض قوله كانت الريح طيبة والملاح حاذقا - 00:06:19
الملاح هو سائس السفينة. والمعنى ان السفن اذا جرين بريح طيبة بامر الله جريا حسنا نسبوا ذلك الى طيب الريح وحذق الملاح في سياسة السفينة. ونسوا ونسوا ربهم الذي اجرى لهم الفلك في البحر رحمة بهم كما قال تعالى - 00:06:38
يسجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله. انه كان بكم رحيما فيكون نسبة ذلك الى طيب الريح وحذق الملاح من جنس نسبة المطر الى الانواء. وان كان المتكلم بذلك لم يقصد ان الريح والملاح هو الفاعل - 00:06:58
من دون لخلق الله وامره وانما اراد انه سبب. لكن لا ينبغي ان يضيف ذلك الا الى الله وحده. لان غاية الامر في ذلك ان يكون الريح له سببا او جزء سبب ولو شاء الرب تبارك وتعالى لسلبه سببيته. فلم يكن سببا اصلا. فلا يليق بالمنعم - 00:07:18
المطلوب منه الشكر ان ينسى ممن بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير ويضيف النعم الى غيره. بل يذكرها مضافة منسوبة الى موليها والمنعم بها وهو المنعم على الاطلاق كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله فهو المنعم بجميع النعم - 00:07:38
في الدنيا والاخرة وحده لا شريك له فان ذلك من شكرها وضده وضده من انكارها ولا ينافي ذلك الدعاء والاحسان الى من كان او جزء سبب في بعض ما يصل اليك من النعم من الخلق. قال المصنف وفيه اجتماع الضدين في القلب. صلحوا العبارة هذه وضده من انكار - 00:07:58
عموما من من انكارها بكسر الميم نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اعلم ان من اعلم ان

من ان منه اعلم ان من تحقيق التوحيد الاحتراز ومن الشرك بالله في الالفاظ. وان لم يقصد المتكلم بها معنى لا يجوز. بل ربما تجري على لسانه من غير قصد كبير - 00:08:18

يجري على لسانه الفاظ من انواع الشرك الاصغر لا يقصدها. فان قلت الاية نزلت في الاكبر. قيل السلف يحتجون بما نزلت الاكبر على الاصغر. كما ابن عباس وغيره فيما ذكره المصنف عنه بانواع من الشرك الاصغر. وفسرها ايضا بالشرك الاكبر وفسرها غيره بشرك الطاعة. وذلك لان الكل شرك ومعنى - 00:08:49

الاية ان الله تبارك وتعالى نهى الناس ان يجعلوا له اندادا اي امثالا في العبادة والطاعة. وهم يعلمون ان الذي فعل تلك الافعال فهو ربهم خالقهم وخالق من قبلهم وجاعل الارض فراشا. والسماء والسماء بناء. والذي انزل من السماء ماء فاخرج به من انواع الثمرات رزقا - 00:09:09

لهم. فاذا كنتم تعلمون ذلك فلا تجعلوا له اندادا. قال ابن القيم فتأمل هذه وشدة لزومها لتلك المقدمات قبلها. وظفر العقل بها باول وهلة وخلوصها من كل شبهة وريب وقادح. اذا كان الله وحده هو الذي فعل هذه الافعال فكيف تجعلون له اندادا؟ وقد علمتم انه لا ند له يشاركه - 00:09:29

في فعله. قال المصنف قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك. اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلبة هذا لاتنا اللصوص ولولا البط في الدار لاتى اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت - 00:09:51

وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيه فلان هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم. قال الشارح هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم كما قال المصنف سنده جيد. قوله هو الشرك اخفى من دبيب النمل الى اخره. اي ان هذه الامور - 00:10:11

اي ان هذه الامور من الشرك خفية في الناس. لا يكاد يتفطن لها ولا يعرفها الا القليل. وضرب المثل لخفائها بما هو اخفى شيء وهو اثر النمل فانه خفي فكيف اذا كان على صفاه؟ فكيف اذا كانت سوداء؟ فكيف اذا كانت في ظلمة الليل؟ وهذا يدل على شدة خفائه على - 00:10:28

من يدعي علم الاسلام وعسر التخلص منه. الصفاء الحجر الاملس الذي لا يعني يكون فيه اعوجاج ولا ارتفاع ولا انخفاض نعم ولهذا جاء في حديث ابي موسى انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها الناس اتقوا هذا الشرك فان - 00:10:48

انه اخفى من دبيب النمل فقال له ما شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال قولوا اللهم انا نعوذ بك فمن ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. رواه احمد والطبراني. اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه - 00:11:13

ونستغفرك لما لا نعلمه. نعم قوله وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي اي انه اي ان منه الحلف بغير الله كالحليف بحياة المخلوق وسيأتي الكلام عليه ان شاء - 00:11:33

الله تعالى قوله وتقول لولا كلبة هذا لاتانا اللصوص اي السراق. والمعنى ان من الشرك نسبة عدم السرقة الى الكلبة التي اذا رأت سراق نابحتهم فاستيقظ اهلها وهرب السراق وربما امتنعوا من اتيان المحل الذي هي فيه خوفا من نباحها - 00:11:46

فيعلم بهم اهلها كما هو ابن ابي الدنيا في الصمت عن ابن عباس انه قال ان احدكم ليشرك حتى يشرك بكلبه يقول لولاه لسرقت ما الليلة؟ قوله ولولا البط في الدار لاتى اللصوص. البط بفتح الموحدة طائر معروف يتخذ في البيوت واذا دخلها غريب صاح واستنكره. وهو - 00:12:05

بكسر الهمزة وفتح الواو ومعناها كالذي قبله. والواجب نسبة ذلك الى الله تعالى فهو الذي يحفظ عباده ويكلأهم بالليل والنهار كما قال تعالى قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم - 00:12:25

من ذكر ربهم معرضون. قوله وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت سيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى. قوله وقول لولا الله وفلان

لا تجعل فيه فلان. هكذا ثبت بخط المصنف فلان بلا تنوين. والمعنى لا تجعل فيه اي في هذه الكلمة فلانا فتقول - 00:12:45
قولوا لولا الله وفلان بل قل لولا الله وحده ولا تقل لولا الله وفلان فهو نهي عن ذلك قوله هذا كله به اي بالله شرك. واعاد الضمير على الله لانه قد تقدم ذكر اسمه عز وجل. فتبين ان هذه الامور ونحوها - 00:13:05
من الالفاظ الشركية الخفية كما نص عليه ابن عباس رضي الله عنه. قال المصرف رحمه الله تعالى وعن عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير - 00:13:22
فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. قال الشارح قوله عن عمر ابن الخطاب هكذا وقع في الكتاب وصوابه عن ابن عمر. كذلك اخرجه احمد وابو ابو داود والترمذي والحاكم وصححه وصححه ابن حبان وقال الزين العراقي في اماليه اسناده ثقات - 00:13:32
قوله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك قال بعضهم ما معناه رواه الترمذي او التي للشك. وفي ابن حبان والحاكم عدمها. وفي رواية للحاكم كل يمين يحلف بها دون الله شرك. وفي الصحيحين من او هنا ليس للشك - 00:13:50
الصواب ان او في رواية الترمذي ليس للشك وانما هو للتنويع من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك اي ان الحلف بالله يوقع الانسان في الكفر ويوقع الانسان في الشرك - 00:14:09
اما هذا واما هذا فهو للتنويع نعم. قال وفي الصحيحين من حديث ابن عمر مرفوعا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وعن بريدة مرفوعة من حلف بالامانة فليس منا رواه ابو داوود - 00:14:24
والاحاديث في ذلك كثيرة وقد تقدم كلام ابن عباس في عده ذلك من الانداد. وقال كعب انكم تشركون في قول الرجل كلا وابيك كلا والكعبة كلا وحياتك هذا احلف بالله صادقا او كاذبا ولا تحلف بغيره. رواه ابن ابي الدنيا في الصمت. واجمع العلماء على ان اليمين لا تكون الا بالله او بصفاته - 00:14:44
واجمعوا على المنع من الحلف بغيره. قال ابن عبد البر لا يجوز الحلف بغير الله بالاجماع انتهى. ولا اعتبار بمن قال من المتأخرين ان ذلك على سبيل كراهة تنزيه فان هذا قول باطل وكيف يقال ذلك لما اطلق عليه الرسول صلى الله عليه وسلم انه كفر او شرك؟ بل ذلك محرم ولهذا اختار ابن مسعود - 00:15:04
رضي الله عنه ان يحلف بالله كاذبا ولا يحلف بغيره صادقا. فهذا يدل على ان الحلف بغير الله اكبر من الكذب. مع ان الكذب من المحرمات في جميع الملل فدل ذلك ان الحلف بغير الله من اكبر المحرمات. هذا تناقض ان يقول الانسان - 00:15:24
الحلف بغير الله مكروه هذا تناقض كيف يكون مكروه؟ على اي قاعدة؟ على اي ظابط؟ وهو اه في لفظ الشارع كفر او شرك. كيف يكون مكروه؟ هل فيه من الكفر ما هو - 00:15:41
مكروه هل يوجد من الشرك ما هو مكروه هذا تناقض يناقضون انفسهم ولذلك الفقهاء المتأخرين الفقهاء المتأخرون الذين قالوا بان الحلف بغير الله مكروه هؤلاء متناقضون في حكمهم لخبر الله ورسوله - 00:15:55
كيف يقول الانسان ان هذا كفر وشرك ثم يقول مكروه والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه بطريق الشهرة ان الحلف بغير الله كفر وشرك بل هم من عجائب الفقهاء المتأخرين - 00:16:16
انهم يقولون الحلف بغير الله شرك لما رواه لما روي من حلف بغير الله فقد كفر شلون نعم فان قيل ان الله تعالى اقسم بالمخلوقات في القرآن. قيل ذلك يختص بالله تبارك وتعالى فهو يقسم بما شاء من خلقه. لما في - 00:16:31
ذلك من الدلالة على قدرة الرب ووحدانيته والهيته وعلمه وحكمته وغير ذلك من صفات كماله. واما المخلوق فلا يقسم الا بالخالق تعالى الله تعالى يقسم بما يشاء من خلقه وقد نهانا عن الحلف بغيره فيجب على العبد التسليم والاذعان لما جاء من عند الله. قال الشعبي الخالق يقسم بما شاء - 00:16:50
من خلقه والمخلوق لا يقسم الا بالخالق. قال ولان اقسم بالله فاحنث احب الي من ان اقسم بغيره فابر. وقال مطرف بن انما اقسم الله بهذه الاشياء ليعجب بها المخلوقين ويعرفهم قدرته لعظم شأنها عندهم ولدالتها على خالقها ذكرهما ابن جرير - 00:17:10

فان قلت قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي سأله عن امور الاسلام فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق. رواه البخاري وقال للذي - 00:17:30
سأله اي الصدقة افضل؟ قال اما وابيك لتنبأ. رواه مسلم. ونحو ذلك من الاحاديث. قيل قد ذكر العلماء عن ذلك اجوبة احدها ما قاله ابن عبد البر في قوله قد افلح ابيه ان صدق. هذه اللفظة غير محفوظة وقد جاءت عن راويها اسماعيل ابن جعفر. افلح والله ان صدق - 00:17:40
قال وهذا اولى من رواية من روى عنه بلفظ افلح وابيه لانها لفظة من كرة تردها الاثار الصحاح ولم تقع في رواية ما لك اصلا وزعم بعضهم ان بعض الرواة عنه صحف قوله وابيه من قوله والله انتهى. وهذا جواب عن هذا الحديث الواحد فقط ولا يمكن ان يجاب به عن غيره. الثاني ان - 00:18:00
ان هذا اللفظ كان يجري على السنتهم من غير قصد للقسم به. والنهي انما ورد في حق من قصد حقيقة الحلف. ذكره البيهقي وقال النووي انه المرضي هذا غير مرضي - 00:18:20
نعم كيف يكون لفظا شركيا ويجري على لسان النبي صلى الله عليه وسلم مستحيل نعم قلت هذا جواب فاسد بل احاديث النهي عامة مطلقة ليس فيها تفريق بين من قصد القسم وبين من لم يقصد. يؤيد ذلك ان سعد بن ابي وقاص - 00:18:32
رضي الله عنه حلف مرة باللات والعزى ويبعد ان يكون اراد حقيقة الحلف بهما ولكنه جرى على لسانه من غير قصد على ما كانوا يعتادونه قبل ذلك ومع هذا نهاه النبي صلى الله عليه وسلم غاية ما يقال ان من جرى ذلك على لسانه من غير قصد معفو عنه. اما ان يكون ذلك - 00:18:50
جائزة للمسلم ان يعتاده فكلا. وايضا فهذا يحتاج الى نقل ان ذلك كان يجري على السنتهم من غير قصد للقسم. وان النهي انما ورد ففي حق من قصد حقيقة الحلف وانى يوجد ذلك؟ الثالث ان مثلها ذلك ان مثل ذلك يقصد به التأكيد ولا التعظيم - 00:19:10
وانما وقع النهي عما يقصد به التعظيم. قلت وهذا افسد من الذي قبله. وكأن من قال ذلك لم يتصور ما قال. فهل يراد بالحلف الا تأكيد المحلوف عليه بذكر من يعظمه الحالف والمحلوف له. فتأكيد المحلوف عليه بذكر المحلوف به مستلزم لتعظيمه. وايضا فالاحاديث مطلقة ليست - 00:19:30
فيها تفريق وايضا فهذا يحتاج الى نقل ان ذلك جائز للتأكيد دون التعظيم وذلك معدوم. على كل حال هذه الاقوال كل التي ذكرها المصنف رحمه الله كلها ظعيفة وان قال به بعض الفقهاء المعتبرين - 00:19:50
لكن ظعفها ظاهر فلا ينبغي الالتفات الى هذه الاقوال. نعم قال الرابع ان هذا كان في اول الامر ثم نسخ. فما جاء من الحديث فيه ذكر شيء من الحلف بغير الله فهو قبل النسخ. ثم نسخ ذلك ونهي عن الحلف بغير الله - 00:20:08
وهذا الجواب ذكره الماوردي. قال السهيلي اكثر الشراح عليه حتى قال ابن العربي روي انه صلى الله عليه وسلم قال روي انه صلى الله عليه وسلم كان يحلف بابيه حتى نهي عن ذلك. قال السهيلي ولا يصح ذلك وكذلك قال غيرهم. وهذا الجواب هو الحق يؤيده ان ذلك كان مستعملا شائعا - 00:20:24
حتى ورد النهي عن ذلك كما في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب يسير في ركب يحلف بابيه. فقال الا ان الله ينهاك - 00:20:44
ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت رواه البخاري ومسلم. وعنه ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان كان حالفا فلا يحلف الا بالله وكانت قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم. رواه مسلم. وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال - 00:20:54
مرة باللات والعزى فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم انفث عن يسارك ثلاثا وتعوذ ولا تعد رواه النسائي وابن ماجه وابن ماجة وهذا لفظه - 00:21:14
وفي هذا المعنى احاديث فما ورد فيه ذكر الحلف بغير الله فهو جار على العادة قبل النهي. لان ذلك هو الاصل حتى ورد النهي عن

ذلك. قوله فقد كفر او اشرك اخذ به - 00:21:28
طائفة من العلماء فقالوا يكفر من حلف بغير الله كفر شرك. على كل حال بالنسبة وجه اخر ان كان الشيخ رحمه الله اختار ان الاحاديث السابقة منسوخة فهذا قول وجيه - 00:21:39
ولكن هناك قول اخر وهو ان كلمة ابيه ليس قسما الواو ليس واو قسم وانما هو واو حال يبين حال اه المدح كأن المعنى افلح وابيه ان صدق اي افلح ونعم - 00:21:55
تربية ابيه هذا ما هو قسم انا اقول جاء زيد ها ونعم ابيه او نعم ابو اباه ونعم ابوه اذن اذا كان الواو لا يلزم ان يكون في جميع الاحوال للقسم - 00:22:14
افلح وابيه اي افلح وقرة عين ابيه هو اذا عمل بهذا العمل او افلح ونعم اه الرجل اه يكون اباه او ابوه اذا لكن هذا القول الذي ذكرته هو قول بعض الشراح وان لم ينقله الشيخ - 00:22:33
ما ذكره الشيخ من الجواب انه منسوخ هو قول الاكثر. نعم قوله فقد كفر او اشرك اخذ به طائفة من العلماء فقالوا يكفر من حلف بغير الله كفر شرك. قالوا ولهذا امره النبي صلى الله عليه وسلم بتجديد اسلامه بقوله - 00:22:56
قل لا اله الا الله فلولا انه كفر ينقل عن الملة لم يؤمر بذلك وقال الجمهور لا يكفر كفرا ينقل عن الملة لكنه من الشرك الاصغر كما نص على ذلك ابن عباس وغيره. واما كونه امر من حلف بالله والعزة ان يقول لا اله الا - 00:23:11
الله فلانا فلان هذا كفارة له مع الاستغفار. كما قال في الحديث الصحيح من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله وفي رواية فليستغفر فهذا كفارة له في كونه تعاطى صورة تعظيم الصنم. حيث حلف به لا انه لتجديد اسلامه ولو قدر ذلك - 00:23:27
فهو تجديد لاسلامه لنقصه بذلك لا لكفره. لو كان لو كان الحلف بغير الله كفرا مخرجا من الاسلام على قول الاول للزم من ذلك ان يستتاب للزم من ذلك ان يستتاب - 00:23:47
ولم يقل ذلك احد من اهل العلم ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم مع من حلف باللات والعزة فعلمنا ان الحلف بغير الله لا يكون كفرا ينقل عن الملة - 00:24:05
وانما هو اصغر ولا ينقل الكفر الحلف بغير الله لا ينقل عن آآ الاسلام الا مع اعتقاد شيء اخر وهو ان يعتقد ان المحلوف به كرب العالمين كما هو حلف عباد القبور الذي سيأتي. نعم - 00:24:19
قال رحمه الله تعالى لكن لكن الذي يفعله عباد القبور اذا طلبت من احدهم اليمين بالله اعطاك ما شئت من الايمان صادقا او كاذبا. فاذا طلبت منه اليمين بالشيخ او تربته او حياته ونحو ذلك لم يقدم على اليمين به ان كان كاذبا. فهذا شرك اكبر بلا ريب. لان المحلوف به عنده اخوف - 00:24:42
هو اجل واعظم من الله. وهذا ما بلغ اليه شرك عباد الاصنام لان جهد اليمين عندهم هو الحلف بالله. كما قال تعالى لله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. فمن كان جهد يمينه الحلف بالشيخ او بحياته - 00:25:02
او تربته فهو اكبر شركا منهم. فهذا هو تفصيل القول في المسألة. والحديث في هذه المسألة هو الحديث دليل على انه لا تجب الكفارة بالحلف بغير مطلقا. لانه لم يذكر فيه كفارة للحلف بغير الله ولا في غيره من الاحاديث. فليس فيه كفارة الا النطق بكلمة التوحيد والاستغفار. ولهذا لم - 00:25:22
يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالكفارة بل انه يمين لا ينعقد لمين لا ينعقد؟ نعم وقال بعض المتأخرين تجب الكفارة بالحلف برسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة. وهذا قول باطل ما انزل الله به من سلطان فلا يلتفت اليه وجوابه - 00:25:43
المنع لان الحلف بغير الله مطلقا لا ينعقد ما دام لا ينعقد فليس فيه كفارة وانما الكفارة في الايمان المنعقدة سواء كانت حقا او باطلا نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وقال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. قال الشارع هذا ذكره المصنف قال الشارع هكذا - 00:26:01

ذكر مصنف هذا الاثر عن ابن مسعود ولم يعزه. وقد ذكره ابن جرير غير مسند ايضا. قال وقد جاء عن ابن عباس وابن عمر نحوه ورواه الطبراني باسناده موقوف هكذا. قال المنذري ورواته رواة الصحيح. قوله لان احلف بالله الى اخره انهي المصدرية. والفعل بعدها منصوب في تأويل مصدر مرفوع على - 00:26:27

الابتداء واحب خبره ومعناه ظاهر وانما رجح ابن مسعود رضي الله عنه الحلف بالله كاذبا على الحلف بغيره صادقا لان الحلف بالله توحيد والحلف شرك. وان قدر الصدق في الحلف بغير الله فحسنة التوحيد اعظم من حسنة الصدق. وسيئة الكذب اسهل من سيئة الشرك. ذكره شيخ الاسلام. وفيه دليل على - 00:26:47

على ان الحلف بغير الله صادقا اعظم من اليمين الغموس وفيه دليل على ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. وفيه شاهد للقاعدة المشهورة وهي ارتكاب اقل للشرين ضررا اذا كان لا بد من احدهما. هنا قوله - 00:27:07

لا نحلف بالله ان هي المصدرية لان معنى العبارة لا الحلف بالله كاذبا احب الي من الحلف بغيره صادق هذا معنى اذا قلنا ان المصدرية نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن حذيفة عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن - 00:27:22

قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داوود بسند صحيح. قال الشارح هذا الحديث رواه ابو داود كما قال المصنف ورواه احمد وابن ابي شيبة. والنسائي وابن ماجة والبيهقي - 00:27:50

وله علة وله شواهد وهو صحيح المعنى بلا ريب. وسيأتي الكلام على معناه في باب قول ما شاء الله وشئت ان شاء الله. قال المصنف رحمه الله تعالى وجاء ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك - 00:28:00

ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان. ويستارح هذا الاثر وذكره المصنف غير معزوم وقد رواه وعبد الرزاق هو ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت عن مغيرة انه قال كان ابراهيم يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويرخص ان يقول اعوذ بالله ثم بك ويكره ان - 00:28:16

قول لولا الله وفلان ويرخص ان يقول لولا الله ثم فلان لفظ ابن ابي الدنيا. وذلك والله اعلم لان الواو تقتضي مطلق الجمع فمن منع منها بان لا لا توهم الجمع بين الله وبين غيره. كما منع من جمع اسم الله واسم رسوله في ضمير واحد. وثم انما - 00:28:36

انما تقتضي الترتيب فقط فجاز ذلك لعدم المانع. ومطابقة الحديثين والاثرين للترجمة ظاهرة على ما فسر به ابن عباس رضي الله عنهما الاية قال رحمه الله تعالى باب ما جاء فيه من لم يقنع بالحلف بالله اي من الوعيد لان ذلك يدل على قلة تعظيمه لجلاب الربوبية اذ القلب الممتلئ بمعرفة - 00:28:56

عظمة الله وجلاله وعزته وكبريائه لا يفعل ذلك. قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند - 00:29:19

الحسن قال الشارع هذا الحديث رواه ابن ماجة في سننه وترجم عليه من حلف له بالله فليرضى. حدثنا محمد بن اسماعيل ابن ابن سمرة. قال حدثنا اسباط محمد عن محمد ابن عجلان عن نافع ابن عن ابن عمر انه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف بابيه فقال لا تحلفوا بابائكم الحديث. وهذا اسناد جيد على شرط - 00:29:39

المسلمين عند الحاكم وغيره فانهم متصل ورواته ثقات. بل قد روى مسلم عن ابن عجلان عن النافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا. واصل هذا الحديث في الصحيحين يعني ابن عمر بلفظ لا تحلفوا بابائكم من كان حليفا فليحلف بالله او ليصمت. وليس فيه هذه - 00:29:59

قوله لا تحلفوا بابائكم تقدم ما يتعلق به في الباب قبله. قوله من حلف بالله فليصدق اي وجوبا. لان الصدق واجب ولو لم يحلف بالله فكيف اذا حلف به؟ وايضا فالكذب حرام لو لم يؤكد لو لم يؤكد الخبر باسم الله - 00:30:19

لو لم يؤكد الخبر باسم الله فكيف اذا اكده بسم الله؟ قوله ومن حرف له بالله فليرضى اي وجوبا كما يدل عليه قوله ومن لم يرضى

من لم يرظى فليس من الله ولفظ ابن ماجة ومن لم يرضى بالله فليس من الله. وهذا وعيد كقوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس - 00:30:37

فمن الله في شيء قال ابن كثير فقد برئ من من الله وهذا عام في الدعاوى وغيرها ما لم يفضي الى الغاء حكم شرعي كمن تشهد عليه البينة الشرعية فيحلف - 00:30:57

وعلى تكذيبها فلا يقبل حليفه. ولهذا لما رأى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال له سرقت. قال كلا والله الذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني. رواه البخاري. وفيه وجهان احدهما قال القرطبي ظاهر قول عيسى عليه السلام للرجل سرقت - 00:31:11

انه خبر جازم لكونه اخذ مالا من حرز في في خفية. وقول الرجل كلا نفي لذلك ثم اكده باليمين وقول عيسى امنت بالله وكذبت يميني اي صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من كون الاخذ سرقة. فانه يحتمل ان يكون الرجل اخذ ماله فيه حق - 00:31:31

او ما اذن له صاحبه في اخذه او اخذه ليقلبه وينظر فيه. ولم يقصد الغصب والاستيلاء. قلت وهذا فيه نظر. وصدر الحديث يرده. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم رأى عيسى رجلا يسرق فاثبت صلى الله عليه وسلم سرقته - 00:31:51

سرقتها. نعم ظبطوها حطوا فتحة على التاء نعم اساءني ما قاله ابن القيم ان الله تعالى كان في قلبه اجل. ان الله تعالى كان في قلبه اجل من ان يحلف به احد كاذبا. فدار الامر بين تهمة الحالف - 00:32:07

وتهمة بصره فرد التهمة الى بصره كما ظن ادم عليه السلام صدق ابليس لما حلف له انه ناصح قلت هذا القول احسن من الاول وهو الصواب ان شاء الله تعالى وحدثت عن المصنف انه حمل حديث الباب على اليمين في الدعاوى كم يتحاكم عند الحاكم - 00:32:24

فيحكم على خصمه باليمين فيحلف فيجب عليه ان يرضى. الذي يظهر الله اعلم هو القول الثالث وهو ان عيسى عليه السلام اخبر انه سرق وهذا خبر شاهد واحد وان الرجل حلف انهما سرق ولا يوجد شاهد اخر - 00:32:41

فيقدم اليمين على الرؤيا. فيقدم اليمين على قول الواحد ولو كان نبيا لان النبي عليه السلام او عليهم السلام ينبغي عليهم ان يحكموا بالبينات واذا وجد يمين واحد مع الانكار فلا يلتفت الى اليمين - 00:33:01

حتى يوجد يمينان فاذا وجد يمينان فلا يلتفت الى الانكار. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى باب قوله ما شاء الله وشئت. اي ما حكم التكلم بذلك؟ هل يجوز ام لا؟ واذا قلنا لا يجوز فهل هو من - 00:33:21

الشرك ام لا؟ قال المصنف رحمه الله تعالى عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه - 00:33:39

قال السارح هذا الحديث رواه النسائي في السنن واليوم والليلة وهذا لفظه في اليوم والليلة. اخبرنا يوسف بن عيسى قال حدثنا الفضل بن موسى قال انبأنا مسعر عن معبد ابن خالد عن - 00:33:58

عبد الله ابن يسار ابن قتيلة امرأة من جهينة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنددون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة ويقول احدكم ما شاء الله ثم شئت ثم رواه عن احمد ابن - 00:34:08

قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم ابن طهمان عن مغيطة عن معبد ابن خالد عن قتيلة امرأة من جهينة انها قالت دخلت يهودية على عائشة فقالت انكم تشركون وساق الحديث - 00:34:28

ولم يذكر عبد الله ابن يسار والمشهور ذكره وقد رواه ابن سعد والطبراني وابن منده واشار ابن سعد الى انها ليس لها غيره. قوله عن قتيلته القاف وفتح التاء بعدها مثناة تحتية مصغرا بنت بنت صيفي. الجهنية الجهنية او الانصارية صحابية - 00:34:41

انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت هذا نص في ان هذا اللفظ من الشرك لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر اليهودي على تسمية هذا اللفظ تمديدا وشركا. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وارشد الى استعمال اللفظ البعيد من الشرك - 00:35:01

وهو قول ما شاء الله ثم شئت. وان كان الاولى قول ما شاء الله وحده كما يدل عليه حديث ابن عباس وغيره وعلى النهي عن قول ما شاء الله وشئت جمهور العلماء الا انه حكي عن ابي جعفر الداودي ما يقتضي جواز ذلك احتجازا لقوله - 00:35:17
تعالى وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله. وقوله واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه ونحو ذلك. والصواب القول الاول فان النبي صلى الله عليه وسلم انكر ذلك. وقال لمن قال له ذلك اجب - 00:35:35
جعلتني لله ندا واقر من سماه تمديدا وشركا على تسميته. ومن المحال ان يكون هذا امرا جائزا. واما ما احتج من القرآن فقد ذكروا عن جوابين احدهما ان ذلك لله وحده لا شريك له كما انه تعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته فكذلك هذا - 00:35:55
الثاني ان قوله ما شاء الله وشئت تشريك في مشيئة الله واما الاية فانما اخبر بها عن فعلين متغايرين فاخبرت على انه اغناهم وان رسوله اغناهم وهو من الله حقيقة لانه الذي قدر ذلك ومن رسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة باعتبار تعاطي الفعل. وكذا الانعام انعم الله على زيد بالاسلام والنبي - 00:36:14
صلى الله عليه وسلم انعم عليه بالعتق. وهذا بخلاف المشاركة في الفعل الواحد. فالكلام انما هو فيه والمنع انما هو منه. فان قلت قد ذكر النحات لو ان ثم تقتضي اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم كالواو فلما جاز ذلك بثم ومنع منه بالواو - 00:36:34
وغاية ما يقال ان ثم تقضي الترتيب بخلاف الواو فانها تقتضي المطلق الجمع. وهذا لا يغير صورة الاشتراك. غير المنهي عن ذلك انما هو اذا اتى بسورة التشريك جمعا وهذا لا يحصل الا بالواو بخلاف ثم. فانها لا تقتضي الجمع الا انما تقتضي الترتيب فاذا اتى بها زالت سورة - 00:36:52
التشريك والجمع في اللفظ هذا كلام حسن لان الانسان يعلم ان له مشية والرب عز وجل له مشيئة فاذا قال الانسان ما شاء الله وشئت فيتصور ان مشيئة العبد كمشيئة الرب - 00:37:12
لكن لو قال ما شاء الله ثم شئت فهنا يدرك كل سامع ان مشيئة العبد مغايرة عن مشيئة الرب لثم التي تفيد التأخير والترتيب وان كان يفيد الاشتراك في الاصل في اصل الفعل هذه مشية وهذه مشيئة - 00:37:31
لكن فرق في الرتبة بين المشيئتين هناك مشيئة نافذة مطلقة وهناك مشيئة مقيدة. نعم. قال واما المعنى فالله تعالى ما يختص به من المشيئة والمخلوق ما يختص به. فلو اتى بثم واراد انه شريك لله - 00:37:51
فعلت المشيئة فلولا الله وفلان مثلا لم يوجد ذلك. فالنهي باق بحاله بل يكون في هذه الصورة اشد ممن اتى بالواو. مع عدم هذا الاعتقاد ذلك الجمع بين اسم الله واسم غيره في ضمير واحد. ولهذا انكره النبي صلى الله عليه وسلم على الخطيب لما قال ومن يعصي ومن يعصيهما فقد غوى - 00:38:07
فقال له بئس الخطيب انت. قوله افأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة. تقدم ما يتعلق بالحلف بغير الله قريبا وفي الحديث من الفوائد معرفة اليهود بالشرك الاصغر وكثير ممن يدعي الاسلام لا يعرف الشرك الاكبر بل يصرف خالص العبادات من الدعاء والذبح والنذر لغير الله ويظن ان - 00:38:27
ذلك من دين الاسلام فعلمت فعلمت ان اليهود في ذلك الوقت احسنوا حالا ومعرفة منهم. وفي واليوم اليوم من اليهود من هم يسمون انفسهم بالموحدين ولا يصرفون شيء من العبادات - 00:38:47
لغير الله عز وجل لا لقبر ولا لوثن فما وجه كفرهم؟ وجه كفرهم من جهة اخرى منها تشبيههم الرب عز وجل بالمخلوقات ومنها انكارهم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:04
فهذا من العجائب ان المسلم لا يعرف التوحيد الذي ارسل الله به محمدا صلى الله عليه وسلم نعم قال وفيه فهم الانسان اذا كان له هوى كما نبه عليه المصنف وان المعرفة بالحق لا تستلزم الايمان ولا العمل وقبول الحق ممن جاء به - 00:39:22
وان كان عدوا مخالفا في الدين وان الحلف بغير الله من الشرك وان الشرك الاصغر لا يمرق به الانسان من الاسلام. قال المصنف رحمه الله تعالى وله ايضا عن ابن عباس رضي الله - 00:39:41
عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. قال السلف وهذا

الحديث رواه النسائي كما قال المنصرف ولكن في اليوم والليلة وهذا لفظه واخبرنا علي ابن خيشرم عن عيسى عن الاجنح عن يزيد ابن اصم عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في بعض الامر فقال - 00:39:51

فما شاء الله وشئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله عدلا؟ قل ما شاء الله وحده. ورواه ابن ماجة في الكفارات من السنن عن هشام ابن عمار عن عيسى نحوه - 00:40:11

لفظه اذا حلف احدكم فلا يقول ما شاء الله وشئت الحديث وقد تابع عيسى على هذا الحديث سفيان الثوري وعبد الرحمن المحاربي وجعفر بن عون عن الاجلح وكلهم ثقات. وخالفهم القاسم بن مالك - 00:40:21

وهو ثقة فرواه عن الاجرحي عن ابي الزبير عن جابر والاول ارجح. ويحتمل ان يكون عند الاجرح عنهما جميعا. قوله اجعلتني لله ندا؟ هذه رواية مرضويه والرواية عند النسائي وابن ماجه اجعلتني لله عدلا والمعنى واحد. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومن ذلك اي من الشرك بالله - 00:40:35

الالفاظ قول القائل للمخلوق ما شاء الله وشئت. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله وشئت وذكر الحديث المشروح. ثم قال هذا مع ان الله - 00:40:55

فقد اثبت للعبد مشيئة لقوله لمن شاء منكم ان يستقيم. فكيف بمن يقول انا متوكل على الله وعليك وانا في حسب الله وما لي الا الله وانت وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاته والله لي في السماء وانت لي في الارض. او يقول والله وحياتي فلان او يقول نذرا لله ولفلان - 00:41:05

وانا تائب لله ولفلان او ارجو الله وفلانا. فوازن بين هذه الالفاظ وبين قول القائل ما شاء الله وشئت. ثم انظر ايهما افحش يتبين لك ان قائلها اولى بجواب النبي صلى الله عليه وسلم لقائد تلك الكلمة وانه اذا كان قد جعله لله ندا بها فهذا قد جعل من لا - 00:41:28

يداني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الاشياء بل لعله ان يكون من اعداءه ندا لرب العالمين. فالسجود والعبادة والتوكل والانابة والتقوى والخشية الحسب والتوبة والنذر والحلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خضوعا وتعبدا والطواف بالبيت والدعاء كل ذلك محض حق - 00:41:48

اتق الله الذي لا يصلح ولا ينبغي لسواه من ملك مقرب ولا نبي مرسل. هل يجوز للانسان يقول اسجد لله وللقبر الجواب لا اذا كان هذا لا يجوز فكيف يقول الانسان انا متوكل على الله وعليك؟ هذه عبادة وهذه عبادة - 00:42:08

هل يجوز للانسان ان يركع لغير الله الجأ لله ولغير الله الجواب لا الركوع لله فقط فكذلك قول الانسان هذا من بركات الله وبركاته. ما تجوز كل الامر بيد الله سبحانه وتعالى. العبادة ليس فيها شرك شركه - 00:42:28

العبادة ليس فيها شرك وان كان للعبد فعل ولو من بعيد من جنس فعل الرب عز وجل فعطف احدهما عن الاخر فلا بد من ثم فلا بد من ثم الله له مشيئة والعبد له مشيئة لابد من ثمة - 00:42:50

اما العبد له فعل والرب له فعل لابد من المشيئة ونحو ذلك اما الاشياء التي هي عبادات هذه ما فيها واه ما يجوز ولا فيها ثمة عبادة نعم قال وفي هو في مسند الامام احمد ان رجلا اوتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى - 00:43:13

يا محمد فقال عرف الحق لاهله. قلت اذا كان هذا كلامه صلى الله عليه وسلم لمن قاله ما شاء لمن قال له ما شاء الله وشئت. فكيف ممن يقول فيه فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. ويقول في همزيته هذه علتي وانت طبيبي ليس يخفى عليك في القلب داء - 00:43:39

واشباه هذا من الكفر الصريح. اذا كان الدنيا وضرتها هي الاخرة من علوم النبي صلى الله عليه وسلم علم اللوح والقلم. اذا من جوده الدنيا والاخرة ومن علوم اللوح والقلم. ما الذي اختص الله به - 00:43:59

ولا شيء اذا الدنيا من جود النبي صلى الله عليه وسلم والاخرة من جود النبي. ما الذي بقي لرب العالمين اذا كان علم اللوح والقلم عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:18

او عند الانبياء. ما الذي بقي لرب العالمين هذا دليل الناس عاطفيين احب النبي صلى الله عليه وسلم حبا هوائيا حبا نفسيا صاروا يقولون فيه ما لا يجوز قوله الا في حق الله - 00:44:32

لو قلنا غيرنا هذا البيت قلنا يا ربنا ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم والله ما ما استطعنا ان نأتي بكلام احسن من هذا الكلام في حق رب العالمين - 00:44:50

وفي همزيته يقول هذا البوصيري يقول هذه علتي وانت طبيبي يقول هذا مرظي وانت تداويني طيب شلون يداويك وهو عليه الصلاة والسلام في عالم البرزخ كيف لا والطامة الثانية ليس يخفى عليك في القلب داء. عجيب - 00:45:04

ليس يخفى عليك في القلب دعوة ما الذي بقي لرب العالمين؟ الذي يقول يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور من هنا نعرف ان بعض الناس لم يشم رائحة التوحيد ما عرف من التوحيد الا لفظة لا اله الا الله - 00:45:29

نسأل الله ان يهدينا وضال المسلمين. نعم. والمصنف رحمه الله تعالى وابنه ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها انها انه قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله. قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم - 00:45:50

تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانكم لانتم القول القوم ولولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم تجد النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال هل اخبرت به احدا؟ قلت نعم. قال فحمد - 00:46:09

الله اثنى عليه ثم قال اما بعد فان طوفين رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم. وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:46:29

قال الشارع هذا الحديث لم يروه ابن ماجة بهذا اللفظ عن الطفيل. انما رواه عن حذيفة ولفظه حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عن عبد الملك ابن عمير عن - 00:46:45

عن حذيفة بن اليماني ان رجلا من المسلمين رأى في النوم انه لقي رجل من اهل الكتاب فقال نعم القوم وانتم لولا انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشاء محمد وذكر ذلك - 00:46:55

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما والله ان كنت لاعرفها لكم قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. رواه احمد والنسائي بنحوه. وفي رواية ان الرائي لذلك هو حذيفة نفسه. هذه رواية ابن عيينة ثم ذكر ابن ماجه حديث الطفيل هذا فساق اسناده ولم يذكر ولم يذكر - 00:47:05

فقال حدثنا ابن ابي شوارب قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن ربع منحراش عن الطفيل ابن سخبرة اخيه عائشة لامها عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوها بنحوه هذا لفظ ابن ماجة. وهكذا رواه حماد ابن سلمة وشعبة وشعبة ابن اديس عن عبدالملك فقالوا عن الطفيل وهو الذي رجحه - 00:47:25

وقالوا ان ابن عيينة وهو في وهم في قوله عن حذيفة وهم ان ابن عيينة وهما. صلى الله عليه وسلم. نعم. وهم في قوله عن حذيفة. يعني ذكر حذيفة في الاسناد وهم. نعم - 00:47:45

احسن الله اليكم وقالوا ان ابن عوينة وهم في قوله عن حذيفة فقد تبين ان هذا الحديث المذكور لم يروه ابن ماجة وبهذا اللفظ لكن لكن رواه احمد والطبراني بنحو مما ذكره المصنف. قوله عن الطفيلي هو ابن سخبرة ابن - 00:47:59

بعدها معجمة ثم موحدة الازدي حليف قريش. ويقال طفيل ابن حزم بن سخبرة وفي حديثه هذا انه اخو عائشة لامها وكذا قال وقال الذي عندي انا الحارث بن استخبرت قديم مكة فحالف ابا بكر فمات. فخلف ابو بكر بعده على ام على ام رومان فولدت له عبدالرحمن - 00:48:13

عائشة وكان لها من الحارث الطوفي وابن الحارث فهو اخو عائشة لامها وقيل غيره وقيل غير ذلك. وهو صحابي ليس له الا هذا الحديث قال البغوي لا اعلم له غيره. قوله رأيت فيما يرى فيما يرى النائم كما روى احمد والطبراني. قوله على نفر من اليهود وفي رواية احمد - 00:48:33

والطبراني كأني مررت برهط من اليهود فقلت من انتم؟ فقالوا نحن اليهود والنفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحدة له من لفظه - 00:48:53

ابو السعدات قوله فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله اي نعم القوم انتم لولا ان لولا ما انتم عليهم الشرك والمسبة لله بنسبة الولد اليه وهذا لفظ الطبراني ولفظ احمد قال انتم القوم - 00:49:10

قوله قالوا وانتم وانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. عرضوه بذكر شيء ما في المسلمين من الشرك الاصغر. فقالوا له هذا الكلام اي نعم القوم وانتم لولا ما فيكم من هذا الشرك. وكذلك جرى له مع النصارى قوله فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت. وفي رواية احمد فلما اصبح اخبر بها - 00:49:27

اخبره وفي رواية طباني فلما اصبحت اخبرت بها اناسا. قوله ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فيه حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. وعدم احتجابه عن الناس كالملوك. بحيث اذا اراد احد الوصول اليه امكنه ذلك بلا كلفة ولا مشقة. بل - 00:49:47

يصلون اليه ويقضي حاجاتهم ويخبرونه بما يحتاجون اليه من امر دينهم ودنياهم. ويغصون عليه ما يرونه في المنام. بل كان صلى الله عليه وسلم يعتني بالرؤيا لانها من اقسام الوحي. وكان اذا صلى الصبح كثيرا ما يقول هل رأى احد منكم رؤيا؟ قوله فحمد الله واثنى عليه وفي رواية احمد فلما اصبحوا خطبهم فحملوا - 00:50:05

اذا الله اثنى عليه وفي رواية الطبراني فلما صلى الظهر قام خطيبا ففيه مشروعية حمد الله والثناء عليه في الخطب وفيه الخطبة في الامور المهمة واما معنى فقد تقدم في باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا واما الثناء فقال ابن القيم هو تكرار المحامد قوله - 00:50:25

ثم قال اما بعد في رواية احمد والطبراني ثم قال ان طفيلا رأى رؤيا ولم يذكر اما بعد. وفي رواية للطبراني فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ان اخاكم رأى رؤيا قد حدثكم بما رأى. ففيه مشروعية اما بعد في الخطب ان ثبت في هذا الحديث. والا فلا يضر - 00:50:45

فانها ثابتة في خطبه عليه السلام في غيره قوله وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها وفي رواية احمد والطوراني. وانكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم - 00:51:05

ان انهاكم عنها وهذا الحياء منهم ليس على سبيل الحياء من الانكار عليهم بل كان صلى الله عليه وسلم يكرهها ويستحي ان ينكرها. انه لم يؤمر بانكارها فلما جاء الامر - 00:51:20

الالهي بالرؤيا الصالحة انكرها ولم يستحي في ذلك. وفيه دليل على انها من الشرك الاصغر. اذ لو كانت من الاكبر لانكرها من اول مرة قالوها يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:34

اي الذي يمنعه من انكار آآ القول هذا عليهم اولا لعدم الوحي اليه ثانيا انه عليه الصلاة والسلام يعلم انهم حينما يقولون ما شاء الله وشأ محمد يعلمون علم اليقين - 00:51:47

الفرق بين مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم ومشيئة الرب عز وجل فخبرهم لا يقتضي الشركة بحال من الاحوال لعلمهم وعلمه عنهم عليه الصلاة والسلام رضي الله عنه فلما سمع اليهود شيئا من ذلك - 00:52:09

وتوهموا الشركة الان تعين النهي عنه تعين النهي عنه حينئذ نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيه دلال فيه دلال على جواز ان بعض الالفاظ الشركية اذا لم يكن يقصدها الناس - 00:52:29

انه يجوز ان الانسان يبينها لهم ولا يقول لهم انكم اشركتم يبينها لهم ليتركوها ولا يقال لهم انكم اشركتم. لانهم ما قصدوا الشركة وانما اتوا باللفظة مجردة عن المعنى الشركي - 00:52:49

نعم قال وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الحياء وانه من الاخلاق المحمودة. قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده وهذا على سبيل - 00:53:09

الاستحباب والا فيجوز ان يقول ما شاء الله ثم شاء فلان كما تقدم. وفيه ان الرؤيا قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام كما في هذا

الحديث وحديث الاذان وحديث الذكر بعد الصلوات - 00:53:21
قال رحمه الله تعالى باب من سب الدهر فقد اذى الله. مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ظاهرة لان سب الدهر يتضمن الشرك كما سيأتي بيانه في اللغة هو لما خف امره وضعف اثره من الشر والمكروه. ذكره الخطابي. قال شيخ الاسلام وهو كما قال وهذا بخلاف الضرر. فقد اخبر سبحانه ان العباد - 00:53:35
لا يضرونه كما قال تعالى طه شيئا. فبين سبحانه ان الخلق لا يضرونه لكن يؤذونه اذا سبوا مقلب الامور. قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وقال ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم - 00:53:55
من انهم الا يظنون. قال السارح قال ابن تيمية يخبر تعالى عن قول الدهرية من الكفار ومن وافقهم من مشرك العرب في انكار الميعاد قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا. قال ابن جرير اي ما حياة الا حياتنا الدنيا التي نحن فيها. لا حياة سواها تكذيبا منهم بالبعث بعد الموت. نموت - 00:54:25
ابن كثير ان يموت قوم ويعيش اخرون وما ثم معاد ولا قيامة. وهذا يقوله مشركوا العرب المنكرون للميعاد. وتقوله الفلاسفة الالهيون منه وهم ينكرون البدءة والرجعة وتقوله الفلاسفة الدهرية الدورية المنكرون للصانع المعتقدون في كل ستة وثلاثين الف سنة يعود كل - 00:54:45
كل شيء الى ما كان عليه وزعموا ان هذا قد تكرر مرات لا تتناهى. فكابروا العقول وكذبوا المنقول ولهذا قالوا وما يهلكنا الا الدهر. قال اي ما يهلكنا فيفنينا الا مر الليالي والايام وطول العمر - 00:55:05
انكارا منهم ان يكون لهم رب يفريهم ويهلكهم. ثم رووا باسناد على شرط الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي قوله ما يهلكنا الا الدهر اكبر شيء يدل على الكذب انا نرى الشاب القوي الفتي - 00:55:20
يموت ولم يمر عليه السنون ولا الدار فكيف يكون الدار هو المهلك لو كان مرور الايام والليالي والتقادم سبب الموت فقط لما كان لموت الشاب والصغير من وجه وهذه من احد الحكم - 00:55:35
ان الله عز وجل يجري الموت على الاطفال وعلى الشباب حتى لا يظن ظان ان المهلك هو الدهر والزمان نعم قال قال ابن جرير قوله وما لهم بذلك من علم - 00:55:53
قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار وهو الذي يهلكنا ويميتنا ويحيينا فقال الله تعالى في كتابه - 00:56:15
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. قال فيسبون الدهر فقال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن ادم يسبني والدهر وانا الدهر بيدي الامر يقلب الليل والنهار. قوله وما لهم بذلك من علم. قال ابن جرير يعني من يقين من يقين علم - 00:56:25
انهم الا يظنون. قال ابن كثير يتوهمون ويتخيلون. فان قلت فان مطابقة الاية للترجمة اذا كانت خبرا عن الدهرية المشركين. غير المطابقة ظاهرة لان من سب الدهر فقد شاركهم في سبه. وان لم يشاركهم في الاعتقاد - 00:56:43
قال المصنف رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار وفي رواية - 00:56:59
فلا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قال السارح قوله في الصحيح صحيح البخاري ورواه احمد بهذا اللفظ. واخرجه مسلم بلفظ اخر قوله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر فيه ان سب الدهر يؤذي الله تبارك وتعالى. قال - 00:57:09
تأويله والله اعلم وان العرب كان من شأنها ان تذم الدهر وتسبه عند المصائب التي تنزل بهم من موت او هرم او تلف او غير ذلك فيقولون انما يهلكنا الدهر - 00:57:23
وهو الليل والنهار ويقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فيجعلون الليل والنهار يفعلان الاشياء فيذمون الدهر بانه بانه الذي يفنيهم ويفعل بهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر. على انه الذي يفنيكم. والذي يفعل بكم هذه - 00:57:33
اشياء فانكم اذا سببتم فاعل هذه الاشياء فانما تسبون الله تبارك وتعالى فانه فاعل هذه الاشياء انتهى كلامه. يعني الدهر زمان ظرف

الدار زمان ظرفي كما المكان زمان ظرفي فهل يليق بعاقل - 00:57:51
اذا مات على ارض ان يقول هذه الارض قتلتني هذا ظرف مكاني ما له علاقة في القتل فكذلك لو ان انسانا نسب الموت الى الزمان فهذا مخالف للعقل لو كان الماء - 00:58:10
في الكوب الكوب ظرف للماء فاذا نفذ الماء وانتهى الماء هل يقال الكوب انفذ الماء الظرف ما له علاقة الظروف احوال محيطة لا اثر لها. نعم قال رحمه الله تعالى قلت الظاهر ان المشركين نوعان احدهما من يعتقد ان الدهر هو الفاعل فيسبه لذلك. فهؤلاء هم الدهرية. الثاني من يعتقد ان المدبر - 00:58:28
هو الله وحده لا شريك له ولكن يسبون الدهر لما يجري عليهم فيه من المصائب والحوادث. فيضيفون ذلك اليه من اضافة الشيء الى محله. لا لانه عندهم فاعل لذلك. والحديث صريح في النهي عن سب الدهر مطلقا. سواء اعتقد انه فاعل او لم يعتقد ذلك. كما يقع كثيرا مما يعتقد الاسلام - 00:58:58
كقول ابن المعتز يا دهر ويحك ما ابقيت لي احدا وانت والد سوء تأكل الولد. اعوذ بالله. وقول ابي الطيب قبحا لوجهك يا زمان فانه وجه له في كل قبح برقع برقع. وقول الطوفي ان تبتلى برئام الناس يرفعهم عليك دهر لاهل الفضل قد خانا. وقول - 00:59:18
حريري ولا تأمن الدهر الخائن ومكره فكم خامل اخنى عليه ونابه ونحو ذلك كثير وكل هذا داخل في الحديث. قال ابن القيم رحمه الله تعالى وفي هذا ثلاث مفاسد عظيمة. احدها سبه من ليس اهلا للسب - 00:59:38
فان الدهر خلق مسخر من خلق الله منقاد لامرهم متذلل لتسخيره. فسابه اولى بالذم والسب منه. الثانية ان سبهم متضمن فانه انما سبه لظنه انه يضر وينفع. وانه مع ذلك ظالم قد ضر من لا يستحق الضر - 00:59:54
واعطى من لا يستحق العطاء ورفع من لا يستحق الرفعة وحرم من لا يستحق الحرمان وهو عند شاتميه من اظلم الظلمة. واشعار هؤلاء الظلمة الخونة في سبه كثيرة جدا. وكثير من الجهال - 01:00:12
يصرح بلعنه وتقبيحه الثالثة مثل انسان يأتي ويجمع شعراء الناس الذين قالوا في هذا المسجد قولا فبين مادح وذام الذي ذم المسجد هو يذم ببنيه والذي يمدح المسجد يمدح بانيه - 01:00:26
فالذي يذم الدهر هو يذم مدبره فلذلك هذا باب خطير. نعم. الثالثة ان السب منهم انما يقع على من فعل هذه الافعال التي لو اتبع الحق فيها اهواءهم لفسدت السماوات والارض واذا وافقت اهواءهم حمدوا الدهر واثنوا عليه. وفي حقيقة الامر فرب الدهر هو المعطي المانع والخافض الرافع - 01:00:48
المعز المذل والدهر ليس له من الامر شيء. فما سبأتهم الدهر مسبة لله عز وجل. ولهذا كانت مؤذية للرب تعالى. فسابوا الدهر دائر بين امرين لابد له من احدهما اما مسبة الله او الشرك به. فانه ان اعتقد ان الدهر فاعل مع الله فهو مشرك. وان يعتقد ان الله وحده هو الذي فعل ذلك - 01:01:11
وهو يسب من فعله فهو يسب الله تعالى انتهى واشار ابن ابي جبرة الى ان النهي عن سب الدهر تنبيه بالاعلى على الادنى. وان فيه اشارة الى ترك سب كل شيء مطلقا. الا ما اذن الشرع - 01:01:31
وفيه لان العلة واحدة قوله وانا الدهر. قال الخطابي معناه انا انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر. فمن سب الدهر من اجل انه فاعل وهذه الامور اعاد سبه الى ربه الذي هو فاعلها. وانما الدهر زمان جعل ظرفا لمواقع الامور - 01:01:46
قلت ولهذا قال في الحديث وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وفي رواية لاحمد بيده بيدي الليل والنهار اجده وابليه اجده وابليه واذهب بالملوك. وفي رواية الله لا تسبوا الدهر فان الله قال انه الدهر - 01:02:03
ايام والليالي اجددها وابليها واتي بملوك بعد ملوك. قال الحافظ وسنده صحيح فقد تبين بهذا خطأ ابن خطأ ابن حزم في عده الدهر من اسماء الله الحسنى. وهذا غلط فاحش ولو كان كذلك لكان الذين قالوا وما يهلكون الا الدهر - 01:02:19
نصيبين يعني جعل الدهر اسم من اسماء الله خطأ لان قوله صلى الله عليه وسلم عن ربي وانا الدهر هذا خبر والخبر لا يقتضي الاسمية لان من شرط الاسمية ما اخبر الله في القرآن. ولله الاسماء ولا قال ولله الاسماء الحسنى - 01:02:37

الاول ولا الثاني الثاني اذا لابد ان يكون في الاسم المعنى الحسني. والدار اسم جامد الاسماء الجامدة لا معاني لها اذا لا يمكن ان يكون اسم من اسماء الله وهكذا المسعر اخطأ ابن حزم وجعله من اسماء الله. المسعر اسم جامد - 01:02:59

ان الله هو المسعر. هذا خبر لابد من التفريق بين الخبر وبين الاسم الاسم لا بد ان يتضمن معنى الحسن والكمال نعم قوله وفي رواية هذه الرواية رواها مسلم وغيره. قال المصنف وفيه انه قد يكون سبا ولو لم يقصده بقلبه - 01:03:19

قال رحمه الله تعالى باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه كاقضى القضاة وحاكم الحكام او سيد الناس ونحو ذلك اي ما حكم التسمي بذلك هل يجوز ام لا؟ قال المصنف رحمه الله - 01:03:39

الا وهو في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل عن الله يوم القيامة واخبثوه. قال السارح قوله اقنع يعني اوضاع. قوله في الصحيح اي في الصحيحين - 01:03:49

قوله ان اقنع ذكر المصنف ان معناه اوظع وهذا التفسير رواه مسلم عن الامام احمد عن ابي عمر الشيباني قال عياض معناه انه اشد الاسماء صغارا وبنحو ذلك فسره ابو عبيد. والخانع اي الدليل وقنع الرجل اي ذل. قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء - 01:04:09

كان من تسمى به اشد ذلا. وقد فسر الخيل اخنع بافجر. فقال الخنع اي الفجور. وفي رواية اغنى الاسماء من الخنى بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش في القول. وفي رواية اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك. رواه الطبراني. قوله رجل يسمى بصيغة المجهول من التسمية - 01:04:29

يدعى بذلك ويرضى به وفي بعض الروايات تسمى بفتح الفوقية وتشديد الميم ماض معلوم من التسمي اي سمى نفسه. قوله ملك الاملاك هو بكسر اللام من من ملك ولما قوله يسمى او تسمى - 01:04:49

هاتان الروايتان فيهما الدلالة على وجوب النهي عن الامرين لا يجوز للملوك ان يتسموا بملك الاملاك. ولا يجوز للناس ان يسموهم ملك الملوك يعني هذه فائدة الروايتين نعم قوله ملك الاملاك هو بكسر اللام من ملك والاملاك وجمع ملك ثم اكد النبي صلى الله عليه وسلم التشديد في تحريم التسمي بذلك بقوله لا مالك الا الله فالذي تسمى بهذا الاسم قد كذب - 01:05:03

وهجر وارتقى الى ما ليس له باهل بل هو حق لرب العالمين فانه المالك في الحقيقة. ولهذا كان اذل الناس عند الله يوم القيامة. والفرق بين الملك والمالك ان المالك - 01:05:32

هو المتصرف بفعله والملك هو المتصرف بفعله وامره ذكره ابن القيم الذي تسمى ملك الاملاك او ملك الملوك قد بلغ الغاية في في الكبر والكذب. ولقد كان بعض السلاطين المساكين يفتخر بهذا الاسم فاذله الله. قوله - 01:05:42

قال سفيان هو ابن عيينة تقدمت ترجمته وله مثل شاهان شاه وبسكون النون والهاء في اخره وقد تنون وليست هاء وليست هاء تأنيث فلا يقال بالمثنى اصلا وانما مثله سفيان ابن شاهان شاه لانه قد كثرت التسمية به في ذلك العصر. فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر بدمه - 01:05:58

الى ان ينحصر في ملك الاملاك بل كل ما ادى معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم ذكره الحافظ. مثل هذا اه ملك القلوب مثلا ملك القلوب مثلا ملك العالم ما يجوز العالم بيد الله عز وجل. نعم - 01:06:18

والحديث صريح في تحريم التسمي بملك الاملاك ونحوه كملك الملوك وسلطان السلاطين. قال ابن القيم لما كان الملك لله لما كان الملك لله وحده لا ملكا على الحقيقة سواه كان اقنع اسم واوضعه عنده واغضبه له اسم شاهان شاه اي ملك الملوك. وسلطان السلاطين فان ذلك ليس لاحد غير - 01:06:36

الله فتسمية غيره بهذا من ابطل الباطل والله لا يحب الباطل وقد الحق اهل العلم بهذا قاضي القضاة وقالوا ليس قاضي القضاة الا من يقضي الحق وهو خير الفاصلين. الذي اذا قضى امرا فانما - 01:06:56

يقول له كن فيكون. ويلي هذا الاسم في القبح والكراهة والكذب سيد الناس وسيد الكل وليس ذلك الا لرسول الله صلى الله عليه

وسلم خاصة كما قال انا سيد ولد ادم فلا يجوز لاحد قط وان يقول عن غيره وهو سيد الناس كما لا يجوز له ان يقول انا - 01:07:11
ولد ادم عليه السلام. وقال ابن ابي جمرة يلتحق بملك الاملاك قاضي القضاة وان كان قد اشتهر في بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على للقواه وقد سلم اهل المغرب من هذا فاسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة - 01:07:30
وقد زعم بعض المتأخرين ان التسمي بقصد القضاة ونحوها جائزة واستدلوا بحديث اقضاكم علي قال فيستفاد منه ان الا حرج على من اطلق على على قاض يكون اعدل القضاة واعلامهم في زمانه اقبل القضاة. او يريد اقليمه او بلده - 01:07:46
وتعقبه العلم العراقي فصوب المنع ورد ما احتج به بان التفضيل في ذلك وقع في حق من خوطب به ومن يلتحق بهم فليس مساما لاطلاق التفسير بالالف واللام. قال ولا يخفى ما في اطلاق ذلك من الجرأة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولي القضاء فنعت بذلك فلذ في سمعه فاحتال في الجواز فان الحق احق ان يتبع. قول - 01:08:04
قلت وقد تبين بهذا مطابقة الحديث للترجمة قوله وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبته هذه الرواية رواها مسلم في صحيحه قال ابن ابي جمرة وفي الحديث مشروعية الادب في كل شيء لان الزجر عن ملك الاملاك والوعيد عليه يقتضي المنع منه مطلقا. سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك - 01:08:24
كن على ملوك الارض ام على بعضها وسواء كان محقا في ذلك ام مبطلا. مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان فيه صادقا. ومن قصده كان فيه كاذبا قلت يعني ان الثاني اشد اثما من الاول. احسنت بارك الله فيك - 01:08:44
نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله تبونا نكمل بكرة ها بكرة عندكم شي نكمل ايش رأيكم تقدر ترسلون رسايل للدور التأصيلي ناخذ العصر المغرب عشا؟ لا الصبح لا - 01:09:00
السبت القادم؟ طيب خلاص السبت القادم. وصلى الله على نبينا محمد نبقى على وعدنا وعدنا - 01:09:27